أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

حولية الآثار اليمنية

العدد الخامس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

عبدالله محمد أحمد ثابت

علي أحمد أحمد مفتاح

محمد أحمد العليي

أماني عبدالله الحيمي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت (٢٠)

المحتويات

الافتتاحية ٢

البيضاء: –

زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية في محافظة البيضاء ٣

الضالع: –

زيارة ميدانية للمدرسة المنصورية (عامرية جبن) ٢٢

الحديدة: –

زيارة ميدانية لمنطقة قصرة بني معروف الحسينية – مديرية بيت الفقيه ٣٠

صنعاء: –

بزيارة ميدانية إلى عزلة بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال – خولان ٤٤

المحويت: –

نتائج الزيارة الميدانية إلى محافظة المحويت ٤٨

تعز: –

نتائج المسح الأثري في عزلة الشعبانية العليا – مديرية التعزية ٦٦

عمران: –

زيارة ميدانية إلى وادي شوابة – مديرية ذيبين – محافظة عمران ٧٦

مارب: –

زيارة ميدانية إلى مدينة براقش وموقع درب الصبي ٨٠

عمران: –

زيارة ميدانية لمدينة حبابة لغرض عمل دراسات أولية إنقاذيه لواجهات المباني القديمة ٩٠

أمانة العاصمة: –

أعمال الصيانة والترميم – جامع قبة المتوكل ١٠٠

صنعاء: –

موقع المدره قرية الضيق – مديرية الطيال ١٠٨

مارب: – صنعاء: –

زيارة إلى معبد أوعال، صرواح – محافظة مارب، ومسجد العباس (أسناف خولان – مديرية جحانة– محافظة صنعاء).... ١١٤

المتاحـــف . .

- مشاريع إنقاذيه لثلاثة متاحف (ظفار –كانط – الموروث الشعبي) ١٢٤
- المحويت – النزول الميداني للمركز الوطني للمومياوات بمديرية الطويلة..... ١٥١

مرفـق

- جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات للعام ١٤٤٤هـ..... ١٦٣

صنعاء :

نزول ميداني إلى عزله بني سحام (جبل اللوز) مديرية الطيال خولان

إعداد

عبدالكريم علي البركاني

في يوم الخميس الموافق ١٤٤٤/٧/١١هـ الموافق ٢/٣/ ٢٠٢٣م تم نزول فريق ميداني متخصص من الهيئة العامة للآثار والمتاحف إلى جبل اللوز عزلة بني سحام مديرية الطيال بمديرية خولان محافظة صنعاء برفقة الأخ/ محمد الشاوش وكيل محافظة صنعاء، لتفقد سير العمل الجاري في مشروع إعادة تأهيل قنوات الري القديمة والتاريخية المعروفة بـ (مسقى قوب) لتغذية حوض صنعاء الزراعي، التي تقوم بتنفيذه جمعية (وادي الأجبار) الزراعية مساهمة مجتمعية لإعادة تأهيل قنوات الري القديمة، التي خرجت عن سير العمل نتيجة تعرضها للإهمال والتخريب قبل (٣٠) عام، بالإضافة إلى عدم صيانتها وترميمها بشكل دوري، مما سبب في خروجها كلياً عن أداء وظيفتها التي أنشئت من أجله.

وتتمحور أهداف النزول الميداني حول التعرف على الموقع ومحيطه وجمع كافة المعلومات عنه، بالإضافة إلى تسجيل وتوثيق الموقع بشكل عام والقناة بشكل خاص بالصور الفوتوغرافية، وعمل التدابير الوقائية اللازمة للحفاظ على الموقع، خاصة جدار القناة المتهدم، الذي يحتاج إلى معالجة السريعة، وكذا التوعية المجتمعية التي يقدمها الفريق المختص إلى المواطنين القاطنين في المنطقة بأهمية المحافظة على المواقع الأثرية لما تحتويه من رسوم ومخربشات صخرية تعود إلى مراحل زمنية مختلفة، كونها جزءاً من مورثنا الثقافي والحضاري.

الموقع الجغرافي

تقع قناه قوب جنوب قرية المشنة الواقعة إلى الشمال الشرقي من جبل اللوز الذي يرتفع بحوالي (٣٣٤٤م) فوق مستوى سطح البحر، وعلى بعد (٥٠ كم) إلى الشرق من العاصمة صنعاء، والمشنة من ضمن قرى عزلة بني سحام التابعة لمديرية الطيال في محافظة صنعاء.

وقد ذكرت المنطقة بشكل عام في المصادر الإخبارية، فضلاً على قيام عدد من الرحالة الأجانب والعرب بزيارتها ومن ضمن أولئك أحمد فخري الذي تحدث عن جبل اللوز بأنه من جبال اليمن.

وقد سمي جبل اللوز بهذا الاسم نسبة إلى كثرة زراعة شجرة اللوز المعمرة فيه، وهي إحدى أهم مصادر الدخل الزراعي لسكان المنطقة، وتوجد به شلالات تنعكس مياهها من الأسفل إلى الأعلى بسبب شدة الرياح وتصب تلك الشلالات في محمية عَظِيّة.

القناة

لقد ساعدت الطبيعة الجغرافية في منطقة جنوب شبة الجزيرة العربية على استقرار اليمنيين القدماء حول المناطق الأكثر وفرة بالمياه، فتمركزوا في المناطق الجبلية الخصبة وحول الوديان، واستفادوا من مياه الأمطار والسيول، ومياه الآبار، والغيول، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى بناء السدود والحواجز المائية وتحويل مياهها عبر قنوات رئيسية وفرعية تسمى (السواقي)، التي تتحكم في تصريف كميات المياه بحسب الحاجة المطلوبة ويتم ذلك من خلال فتحات تصريف، تتوزع

بعدها بواسطة قنوات صغيرة إلى الأراضي الزراعية المراد ريها على طول القناة الرئيسية، ومن تلك القنوات التي مازال سكان المنطقة يحافظون عليها قناة قوب التي نحن في صدد الحديث عنها، وهي من أهم المنشآت المائية التي أسهمت كثيراً في تحويل مياه الامطار التي تسقط على المسطحات الجبلية لجبال المشنة وتحتويه عند حافة الجبل المطل على محمية عظيه حيث تقوم تلك القناة بتحويل المياه باتجاه المنحدرات الجبلية العكسية لتصب مياهها في وادي الاجبار، وتغذية حوض صنعاء بالمياه.

وهي عبارة عن قناة تحويلية تعرف بمسقى قوب التي تمتد قناة قوب من الشمال إلى الجنوب بطول حوالي (٤٠٠م) تقريبًا، وتبدأ مساقط مياهه من سفح جبل حوجلة ليتم تجميعها في قناة تم تهيئتها لتحول المياه إلى وادي الاجبار والاستفادة منها في ري ما يقارب (٦٠٠ لبنة) من الحقول الزراعية.

وقد لاحظ الفريق بعض أعمال الصيانة والترميم التي أجريت للقناة في بعض اجزائها والمتمثل في إزالة الرديم الناتج عن مخلفات السيول بجانب جدار القناة من الداخل، بالإضافة إلى ترميم بعض أجزاء جدارها على امتداد طول القناة، حيث ظهرت بعض الجدران القديمة المبنية من الأحجار الكبيرة التي تم تبليط جدرانها وارضيتها بمادة القضاض لمنع تسرب الماء إلى خارج الجدار وتقويته ليتحمل شدة ضغط المياه الناتجة عن جريان السيول.

مراحل صيانة القناة:

كما لاحظ فريق العمل أن القناة تم تشيدها على مراحل زمنية مختلفة تعود أقدمها إلى المرحلة السبئية وذلك من خلال شكل وتقنية أبنائها بالأحجار الكبيرة الحجم واحتوائها على فتحة عملت على جدار القناة لتصب مياهها إلى السد القديم الموجود أسفل منها.

بالإضافة إلى أن القناة تم صيانتها وترميمها في مرحلة لاحقة وذلك من خلال طبقة مادة القضاض التي تتخلل الاحجار من الداخل كمونة رابطة، واستخدمها في تمليط ارضيتها لعدم تسرب المياه، التي يمكن أن يعود تاريخه إلى عهد الإمام يحي حميد الدين، كما أجري لها اعمال صيانة وترميم وذلك في عهد الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي حيث زاد في ارتفاع جدارها الذي استخدم في تكحيل فواصل الجدار من الداخل بمادة القضاض.

وكانت المرحلة الأخيرة من اعمال الصيانة والترميم التي أجريت لها في عهد علي عبد الله صالح وذلك بزيادة ارتفاع جدار القناة واستخدام مادة الاسمنت في اعمال التقوية حيث صار ارتفاع جدارها الكلي ما بين (٣-٤م)، وسمكه حوالي(٨٠سم)، وكانت من ضمن توصيات فريق العمل، اجراء اعمال صيانة وترميمات دورية للقناة بهدف المحافظة على اسلوب البناء القديم للساقية من خلال استخدام مواد بناء ومؤن قديمة من نفس نمط اسلوب البناء القديم سواء في الأحجار ومادة القضاض وعدم استبدالها بالإسمنت.

سد كبشة:.

عبارة عن سد مائي قديم، وقد بني حاجز السد بأسلوب البناء المتدرج وذلك بالأحجار الجيرية الكبيرة الحجم، يصل طول السد إلى حوالي (٣٠م) ، وارتفاعه حوالي(٨م)، وعرضه حوالي(٤م)، اما بحيرة السد التي يكتنفها الجبل من ثلاث جهات يصل ارتفاعها حوالي(٨م) وعمقها حوالي (١٠٠م) وعرضها (٣٠م).

ويمكن أن يعود تاريخ بنائه إلى الفترة السبئية وذلك من خلال تقنية البناء بواسطة الاحجار الكبيرة والتقسيمات المعمارية المعروفة في بناء السدود الأثرية في اليمن القديم، التي تشمل الجدار الساند وبحيرة السد وقناة تصريف المياه.

التل المحروق

يعلو السد تل أثري مرتفع نسبياً عن بحيرة السد تنتشر على سطحه بقايا من مخلفات النشاط الإنساني والمتمثل بالفحم والرماد بمساحة تزيد عن (١٥م)، التي يبدو أنها كانت عبارة عن محارق كبيرة للفخار.

ولوحظ تعرض الموقع لأعمال النبش والتخريب من قبل لصوص الآثار حيث تنتشر على سطحه حفرة نبش يصل عمقها حوالي(٢م)، يمكن من خلالها قرأت التراصف الطبقي للموقع منها الطبقات المحروقة بالإضافة إلى جدار بناء مكون من صف واحد من الأحجار، يصل طوله حوالي (٤م)، ويحتاج هذ الموقع إلى مزيد من الدراسات الأثرية المعمقة واجراء مجسات اختبارية أو حفريات شاملة.

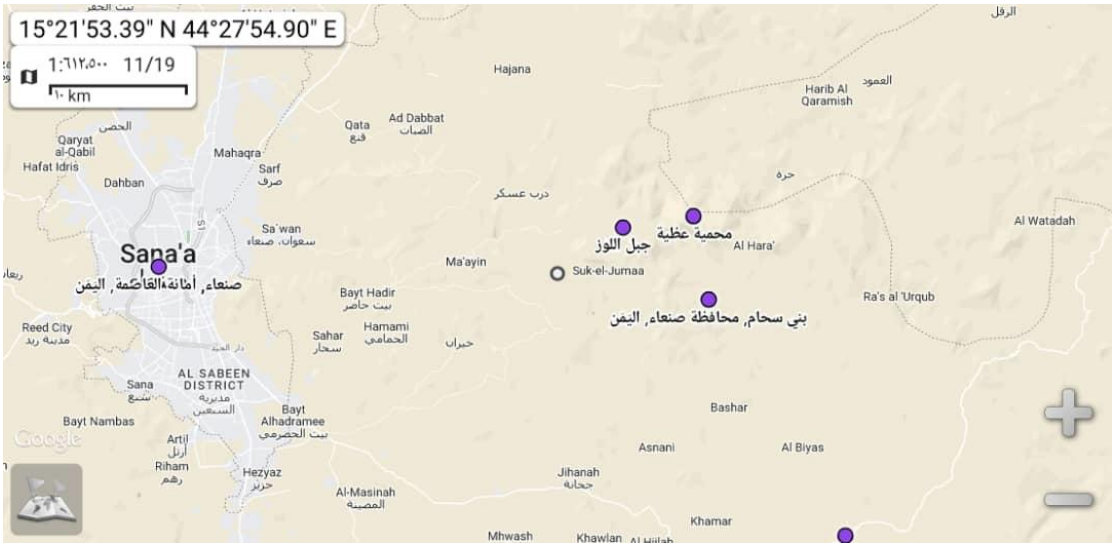
15°21'53.39" N 44°27'54.90" E
1:٦٦٢٫٥٠٠ 11/19
١٠ km
Hajana
Harib Al Qaramish
Ad Dabbat
Qata
Qaryat al-Qabil
Hafat Idris
Dahban
Mahaqra
Sarf
Sa'wan
Sana'a
صنعاء, أمانة العاصمة, اليمن
محمية عظية
جبل اللوز
Al Hara'
Al Watadah
Ma'ayin
Suk-el-Jumaa
Bayt Hadir
بني سحام, محافظة صنعاء, اليمن
Ra's al 'Urqub
Reed City
Sahar
Hamami
AL SABEEN DISTRICT
Sana
Bayt Nambas
Bayt Alhadramee
Artil
Riham
Hezyaz
Al-Masinah
Bashar
Asnani
Al Biyas
Jihanah
Khamar
Mhwash
Khawlan
Google